Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 4, 2026, 8729

Deanship of Scientific Research

A Historical Criticism of Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH / 1505 AD)

Amer Jad Allah Abu Jablah**, Hayel Mudfi Al-bree

Department of History, College of Social Sciences, Mutah University.

Received: 14/8/2024
Revised: 22/9/2024
Accepted: 7/11/2024
Published online: 1/11/2025

* *Corresponding author:*
++abdelhalim.cherqui@ua

Citation: Abu Jablah, A. . J. A., & Al-bree, H. . M. (2026). A Historical Criticism of Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH / 1505 AD). *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(4), 8729. https://doi.org/10.35516/Hum.2026.8729v

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to explore the life, cultural context, and scholarly significance of Jalal al-Din al-Suyuti, examining his teachers, the impact and importance of his works, and his approach to historical criticism. By analyzing al-Suyuti's views and methodologies on historical texts, narrators, and authors, the study seeks to illuminate his contributions to historical criticism and his distinctive place among Muslim historians.

Methods: The study adopts a historical-analytical approach, gathering information from primary sources, comparing these sources, and analyzing the findings to draw conclusions on al-Suyuti's critical method.

Results: Findings reveal that al-Suyuti's intellectual and cultural development was deeply influenced by the scholarly environment of his time, and that he invested significant efforts in accessing primary sources. His critical method is characterized by key elements, including the attribution of information to original sources, the exposure of falsehoods and plagiarism, the exclusion of superstitions from historical facts, verification of historical texts' accuracy, and an emphasis on impartiality and extensive knowledge. Al-Suyuti's work also reflects a commitment to addressing new and unique topics within historical writing.

Conclusions: The study underscores the importance of examining both early and later historians to better understand their intentions, objectivity, and reliability in historical narratives.

Keywords: Al-Suyuti; historical criticism; historical writing

النَّقْدُ التَّارِيْخِيّ عِنْدَ جَلالِ الدِّيْنِ السُّيوطِي" ت 911 هـ / 1505 م

عامر جاد الله أبو جبلة*، هايل مضفي البري

أستاذ في قسم التاريخ / كلية العلوم الاجتماعية / جامعة مؤتة.

ملخّص

الأهداف: يهدف هذا البحث التعرف إلى حياة جلال الدين السيوطي وثقافته ومكانته العلمية، وشيوخه وأهمية أعماله، والنقد التاريخي لديه، وإظهار وجهة نظره وفكرته حول النقد التاريخي من خلال تمحيص النصوص ورواتها ومؤلفها، فيما من شأنه إضاءة هذا الجانب عند السيوطي مؤرخاً وبيان مساهمته فيه . وتوضيح الأهمية التي يمتاز بها السيوطي بين المؤرخين المسلمين .

المنهجية : استندت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي القائم على جمع المعلومات من مصادرها الأساسية ومقارنتها وتحليلها للوصول إلى الاستنتاج .

النتائج: بيّنت نتائج الدراسة أنّ جلال الدين السيوطي نشأ في بيئة وعصر أسهما في تكوينه العلمي والثقافي، كما أنه اجتهد على نفسه في تحصيل المعرفة من منابعها الأساسية . كما أوضحت الدراسة عناصر المنهج النقدي عند السيوطي والمتمثل في : إسناد المعلومات إلى مصادرها الأساسية، وكشف زيف الكذابين وسراق النصوص، وعدم خلط الخرافات والأساطير بالوقائع التاريخية، والتأكد من صحة النصوص التاريخية، وعلى المؤرخ البعد عن الهوى والإحاطة بالمصادر، وأن يكون واسع الاطلاع، والكتابة في موضوعات جديدة .

الخلاصة : توجه الدراسة إلى ضرورة دراسة المؤرخين الأوائل والمتأخرين لمعرفة ميولهم وأهوائهم وصدقهم، ومدى دقة رواياتهم في الكتابة التاريخية .

الكلمات الدالة :السيوطي، النقد التاريخي، الكتابة التاريخية .

المقدمة :

اهتم العرب بتاريخهم اهتماما كبيرا، ومن ذلك نلاحظ أن هناك إنتاجا واسعا في التأليف في حقل التاريخ عند العرب، يتعذر أن نجد له مثيلا لدى أي أمة أخرى،(الدوري، 2009، ص193) ولذلك يلاحظ أن جلال الدين السيوطي قد اهتمّ بهذا الجانب تأليفًا وتصنيفًا، وأدلى بدلوه فيه، فله جملة من التصانيف في التاريخ، فضلا عن أنه قدم في معظم مؤلفاته نظرته ورأيه، ونصائحه، بل ومنهجه النقدي للراوي والرواية، والنص . والتصانيف والمصنفين، والسرقات الأدبية، والقصاص، إضافة إلى نقده وملاحظاته على علماء عصره، ونظام التعليم في زمانه .

فالسيوطي يعدُ واحدًا من مؤرخي العصر المملوكي الكبار، واستطاع أن يتقدم بالكتابة التاريخية خطوات متقدمة؛ وبالتالي فإن هدف هذه الدراسة هو تسليط الضوء على النقد التاريخي عند السيوطي، والكشف عن رؤيته في هذا المجال، بخاصة أنّ هذا الموضوع لم يحظ بالدراسة الكافية من قبل، لا بل لم يتم التركيز عليه من قبل الباحثين المحدثين ؛ فهو واحدٌ من المؤرخين الأوائل الذين اهتموا في هذه الزاوية، ووضع الخطوط الأولية فيها، وأصبحت الدليل لكل من جاء بعده من المؤرخين، ومن خلال الرؤية التي كونها السيوطي يمكن إعادة كتابة التاريخ وفق نظرة جديدة أسس لها هذا المؤرخ .

كُتب عن السيوطي مؤلفات ودراسات كثيرة يستطيع الباحث الكشف عنها بسهولة ؛ وذلك لتعدد عناصر إنتاجه، فقد ألف وصنف في الفقه والحديث، وعلوم القرآن الكريم، والآداب وعلوم اللغة العربية ،والتاريخ .ومن أشهر الدراسات الحديثة التي لها مساس بموضوع دراستنا هذه ما كتبه كل من: الطباع، إياد خالد، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية، الصادر عن دار القلم بدمشق، عام 1996 م، ودراسة عبد الحكم،عبد الناصر إبراهيم، السيوطي مؤرخًا، والمنشور في المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، ع23، 2007 م. ومع ذلك فلم يتطرق أي من هؤلاء المؤلفين لموضوع النقد التاريخي عند السيوطي ، ولعل هذا ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة . واقتضت طبيعة البحث التطرق لتكوين السيوطي وشيوخه،ومؤلفاته، وتلامذته، ومكانته العلمية، ومزاياه والنقد التاريخي لديه، ومن خلال المحاور التي جاءت عليها هذه الدراسة .ولتحقيق الهدف الرئيس لها فقد اعتمد الباحثان ، وبشكل رئيس، على العديد من مؤلفات السيوطي، بالإضافة إلى مصادر أخرى لإتمام محاور الدراسة، يجدها القارئ الكريم في قائمة المصادر .

نشأة السيوطي وتكوينه العلمي :

هو جلال الدين عبد الرحمن كمال الدين أبو المناقب بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخُضيري، نسبة إلى محلة ببغداد، كما يذكر هو، ويكنى بأبي الفضل، ولد الجلال في مستهل رجب سنة 849هـ / تشرين أول 1445م، في القاهرة، ونسب إلى أسيوط في صعيد مصر، لأسرة اشتهرت بالعلم والأدب والتدين، والتجارة، والحكم، والرئاسة، ومنهم من تولى القضاء والحسبة .(السيوطي، د.ت، ص32،7-35، 235؛ الغزي، 1997، ج1، ص227؛ الطباع، 1996، ص30،29)

أفاض السيوطي بالحديث عن نفسه وأسرته في موضعين من مؤلفاته،الأول : " التحدث بنعمة الله " والثاني : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة " وأشار إلى أن والده كان متعمّقاً في عدة علوم، منها: الفقه والنحو والبيان والبديع، وذكر بأنه كان علامة عصره تلقى العلم على يديه مجموعة من العلماء (السيوطي، د.ت، ص5، السيوطي، 1967، ج1، 335، 441 ؛ ابن العماد، 1986،ج10، ص74، 75) ،وتعلم السيوطي علومه الأولية في القاهرة، على يد علماء، كان من بينهم من تتلمذ على والده . (السيوطي، د.ت، ص11) وفي مقابل ذلك ارتحل إلى المدن المصرية كدمياط والفيوم والمحلة والإسكندرية من أجل لقاء العلماء . (السيوطي، 1967، ج1، ص235 ؛ السيوطي، د.ت، ص5-32،8، 33،83 ؛ الغزي، 1997،ج1، ص227؛ عبد الحكم، 2007، ص148)

توفي والده سنة 855هـ/ 1451 م وهو في سن مبكرة من عمره، (السيوطي، 1967، ج1، ص335-336، 442؛ السيوطي، د. ت، ص236،10 ؛ ابن العماد، 1986، ج10، ص75 ؛ الزركلي، 1984،ج3،ص301) فنشأ يتيما، مما دفعه ذلك إلى الاعتماد على ذاته؛ فحفظ القرآن الكريم وهو في مقتبل العمر، وهذا يدل على فطنته وذكائه، كما حفظ الكتب الآتية :ألفية ابن مالك في النحو، والعمدة في صناعة الشعر ونقده لأبي علي الحسن القيرواني (ت456هـ /1064 م)، و ومنهاج الفقه والأصول للبيضاوي (ت 685هـ /1286 م) وغيرها من الكتب العلمية المشهورة في زمانه مما أسهم في زيادة معارفه، واتساع مداركه الفكرية والثقافية (السيوطي، 1967، ج1، ص336 ؛ الغزي، 1997، ج1، ص227، 228 ؛ ابن العماد، 1986، ج10، ص75 ؛ الزركلي، 1984، ج3، ص 301-302 ؛ عبد الحكم،2007، ص147).

شيوخه:

تتلمذ السيوطي على مجموعة كبيرة من علماء عصره؛ ألف في ذلك مؤلفا سماه " معجم شيوخي الكبير "، وذكر قسمًا منهم في مؤلفاته الأخرى، كانوا أعمدة في علوم الفقه والتفسير والحديث، والنحو والبديع والمعاني والأخبار، ومن مختلف مناطق العالم الإسلامي بالإضافة إلى مصر كل من :الحجاز

وحلب ودمشق وغيرها ،ومن بين هؤلاء الشيوخ ممن كان لهم الدور والأثر الكبريين في حياته ومسيرته العلمية :

- الشيخ جلال الدين محمد بن احمد بن إبراهيم المحلي،(ت 864هـ/ 1460م) اشتغل وبرع في علوم عديدة، منها : الفقه والحديث والأصول، والنحو والمنطق، كما أنه تميز بالذكاء الحاد، وتميزت مؤلفاته بالاختصار وسلامة العبارة . (السيوطي، 1967، ج1، ص443 ؛ ابن العماد، 1986، ج9، ص447).

- والشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي (ت865هـ/1471م)، وكان من كبار العلماء في علوم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة، إذ تعلم السيوطي على يديه هذه العلوم . (السيوطي، د.ت، ص 45، 236، 237) .

- وقاضي القضاة علم الدين صالح بن سراج الدين عمر البلقيني (ت 868هـ / 1464 م)،الذي لازمه في الفقه منذ سنة 865هـ / 1461م ، إلى وفاته وأجازه بتدريس الفقه، وسماه السيوطي " شيخ الإسلام " وحامل لواء المذهب الشافعي "، وهذا يشير إلى علو مكانته العلمية والعملية . (السيوطي، د.ت، ص239، 1967، ج1، ص 442، 445 ؛ ابن العماد، 1986، ج 9، ص454)

- وقاضي القضاة شرف الدين أبي زكريا يحيى بن محمد المناوي (ت 871هـ/1467م)، تصدى للفتوى والقراءة، وسمع السيوطي عليه دروسا في الفقه والتفسير، (السيوطي، د. ت،ص 69، 242 ؛ ج1، ص445).

- والشيخ تقي الدين احمد بن كمال الدين محمد بن محمد التميمي الداري الشُّمنّيّ الحنفي (ت 872هـ / 1468م)،وواظب السيوطي معه أربع سنين منذ عام 868 هـ /1464م في تلقي العلوم، منها : الحديث النبوي و اللغة العربية ، و صفه تلميذه السيوطي وصفا رائعاً بقوله :" قدوة عين الزمان وإنسانها "،(السيوطي، 1967، ج1، ص472) و أشاد بتقدم السيوطي وسعة علومه، كما كتب له مدحاً وثناءً على " كتاب ألفية ابن مالك "، و"كتاب جمع الجوامع " في اللغة العربية. (السيوطي، 1967، ج1، ص337، 475 ؛ السيوطي،د.ت،ص246، 247).

- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أ حمد بن أبي الفتح بن هاشم ابن العماد (ت 876هـ / 1472 م) تفرد وأفراد أسرته بمذهب الإمام أحمد بن أحمد، ومما يوصف به أنه كان لين الخطاب، وألف مجموعة مؤلفات في الفقه وأصوله، والحديث واللغة العربية والتاريخ أفاد منها السيوطي .(السيوطي، 1967، ج1، ص484).

- محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود بالكافَيجيّ الحنفي (ت879هـ / 1475م) ؛ وَسُمِّيَ بالكافَيجيّ بسبب اشتغاله بكافية جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب (ت 646هـ / 1249م) في النحو . وكان بالكافَيجيّ بارعا في مجموعة علوم منها : علوم العربية والفقه والتفسير والأصول والحديث والتاريخ، لازم السيوطي أستاذه بالكافَيجيّ أربعة عشر عاما، ونعته " بأستاذ الوجود " " وأستاذ الدنيا في المعقولات " و" أستاذ الأستاذين " وتفوق في فن المعقولات، وله مصنفات عديدة تقدم فيها حتى أصبح إماماً في مجاله ؛ أفاد منها السيوطي . (السيوطي، 1967،ج 1، ص338 ؛ السيوطي، د.ت، ص243، 244، الزركلي، 1984، ج6، ص150 ؛ عطا،1997، ج1، ص48).

- والشيخ سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري الحنفي (ت 881هـ /1477م)،اشتهر في الفقه والأصول والنحو، وتولى التدريس في مدارس عدة. (السيوطي، د.ت، ص237 ؛ السيوطي، 1967، ج1،ص 478).

أضف إلى ذلك أنه تعلم الحديث النبوي على نحو مئة وخمسين شيخًا، كما قرأ مؤلفات الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ /1448م) أفاد منها الشيء الكثير، واتخذ منه قدوة له، ونهج منهجه في حياته العلمية .ومما يلاحظ على السيوطي أنه تعلم علوم عديدة غير تلك التي ذكرت سالفا أفاد فيها من شيوخ عصره،وقد وصل عددهم نحو ستمئة شيخ،(السيوطي، 1967، ج1 ص338، 339 ؛ الغزي، 1997، ج1، ص228) ولم يقتصر شيوخه على الرجال فقط، بل تعدى إلى النساء الأعلام في العلوم والمعارف، إذ تعلم علىهن فذكر في معجم شيوخه مجموعة من هؤلاء النسوة اللاتي تعلم علىهن، وبلغن الغاية في العلوم والمعارف.(السيوطي، د.ت، ص47، 48) لكن علم الحساب والجبر أُعسر عليه، ولم يُقبل على علم المنطق لأنه كره تعلمه، فقد أشار السيوطي إلى انه سمع: ابن الصلاح بالإفتاء بتحريمه (السيوطي، 1967،ج1، ص339) ، مما دفعه للإقلاع عن هذا العلم، وتأليف مؤلف مستقل في ذلك سماه " القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق "،ومن ثم الاهتمام بعلم الحديث، إذ رزقه الله التعمق والتوسع فيه كما يذكر. (السيوطي، 1967، ج1، ص337، 339، 342 ؛ السيوطي، د.ت ص242) ويتضح أن شيوخ السيوطي كانوا أعلاماً أفذاذاً في علومهم،وبخاصة في الفقه والحديث وعلوم القران الكريم، واللغة العربية والتاريخ، كما تعددت مذاهبهم؛ وهذا أدى إلى تعدد اهتمامات السيوطي العلمية، وذُكر عنه بأنه موسوعي المعرفة واسع الاطلاع، متعدد زوايا الإنتاج، فلم يقصر إنتاجه على لون واحد في المعرفة.

تلاميذه :

إنّ تلاميذ الراوي (المؤرخ)هم الذين ينشرون علومه، ومن خلالهم يذكر ويعرف (البري، 2011، ص37)، أضف إلى ذلك أن تلاميذ السيوطي هم من قام بنسخ ونشر مؤلفاته في المناطق المختلفة (السيوطي، 1967، ج1، ص254 ؛السيوطي، د.ت، ص155، الشعراني،1993، ص236)، وللسيوطي العديد من التلاميذ ؛ من أشهرهم:

- ابن إياس أبو البركات زين العابدين محمد بن أحمد (ت930 هـ /1523م) وهو من الشراكسة، ولد وتربى في القاهرة، ألف مؤلفات نافعة في التاريخ، وتميز بالكتابة التاريخية، ونظم الشعر .ومن أشهر مؤلفاته : " بدائع الزهور في وقائع الدهور " وكتاب " نشق الإزهار في عجايب الأقطار " وكتاب عقود الجمان في وقائع الأزمان "، وكتاب " جواهر السلوك في إخبار الأمم والملوك " وغيرها ، ووصف شيخه السيوطي "بالفضل والبراعة " (الزركلي، 1984، ج5، ص6 ؛ الدروبي،1419، ص176 ؛ عطا، 1997، ج1،ص61-62) .

- الشيخ عبدالقادر الشاذلي (ت 945هـ/1538 م)، الذي لازم أستاذه أربعين سنة متتالية، نسخ معظم مصنفات السيوطي، وأجازه برواية جميع مصنفاته .(ابن العماد، 1986، ج10، ص 77 ؛ الزركلي،1984،ج4، ص43 ؛ الدروبي،2001، ص31).

- شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت 945 هـ /1539) مؤلف كتاب " طبقات المفسرين " وكتاب "وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر " ، " وذيل طبقات الشافعية للسبكي " ولازم شيخه وأخذ عنه العلوم المختلفة،وذكر في ترجمة أستاذه عددا من شيوخه كما قام على استقصاء مؤلفات شيخه ووصفها " بالنافعة المتقنة" ؛ وهذا يدل على براعة السيوطي في التأليف . (ابن العماد، 1986، ج 10، ص76 ؛ الزركلي، 1984، ج6، ص291).

- عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن موسى الشعراني، من أهل مصر ولد بقرية قلقشندة سنة 898هـ/ 1492 م، ألف مجموعة مؤلفات، منها كتاب " الطبقات الكبرى " ميز شيخه السيوطي بترجمة وافية،وذكر فيها مناقب أستاذه، وأجازه السيوطي برواية جميع مؤلفاته،وتوفي بحدود عام 970هـ /1564 م . (الدروبي،1993، ص220، 234،221)

رحلاته العلمية وثقافته :

تنقل السيوطي، كحال بقية علماء عصره، في مدن الشام والعراق والحجاز واليمن والمغرب والهند والتكرور " ؛ التي هي اليوم موريتانيا ومالي، وشمال السنغال إلى حدود دار فور " في طلب العلم والمعرفة، كما أنه جاور في مكة المكرمة أثناء حجه العديد من العلماء، منذ عام 869هـ / 1465م والتقى بهم وناقشهم في العديد من المسائل العلمية وألف عددا من المؤلفات (السيوطي، 1967، ج1، ص338 ؛ السيوطي، د.ت، ص 184، 79 ؛ الشعراني، 1993، ص236) وزاده ذلك مؤونة معرفية كبيرة، وخبرة في المناطق الإسلامية ؛ فأصبح عارفا بها وبشؤونها المختلفة .

وأكسب ذلك السيوطي ثقافة عالية مكنته من امتلاك المعرفة ؛ فشرع في التأليف سنة 866هـ/ 1462 م؛ وكان في عمر 17 عاما،كما أجيز في الإفتاء سنة 876هـ / 1472 م الأمر الذي أدى به إلى الاجتهاد والتجديد في علومه ومعارفه (السيوطي، 1967، ج1، ص338؛ السيوطي، د.ت، ص194؛ الشعراني، 1993، ص234) وجلس للتدريس في شوال 870 هـ / 1465م وهو في مقتبل العمر، وحضر دروسه مجموعة من الفضلاء، منهم من كان مدرسا في علوم مختلفة، أضف إلى ذلك أنه تولى تدريس الحديث في المدرسة الشيخونية في رجب 877هـ/، بإيحاء من أستاذه بالكافَيجيّ لنبوغه وسعة معارفه (السيوطي، د. ت، ص90،88، 244) ، ويدل هذا على تمكنه في العديد من العلوم والمعارف وتميزه فيها، ومن بين الأسباب الأخرى التي مكنت له هذه الثقافة العالية؛ العصر الذي عاش فيه، إذ تميز عصره (العصر المملوكي) بأنه عصر علم وإنتاج ثقافي واسع في مختلف العلوم والمعارف، وتأليف الموسوعات،(عاشور، د.ت، ص293-298 ؛ الدروبي، 2001،) وهذه الثقافة العالية انعكست على مؤلفاته، فكان موسوعيا غزير الإنتاج .

مؤلفات السيوطي:

ذكر السيوطي أنه تبحّر في سبعة علوم هي: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان والبديع (السيوطي، 1998، ص 15 ؛ السيوطي د.ت، ص105 وما بعدها ، الشعراني،1993،ص236) ، ومع ذلك فإنه صنف عددا من المؤلفات زادت على ثلاثمائة مؤلف لوقت تدوين سيرته في كتابه " حسن المحاضرة " بحدود عام 903هـ/1497م ، (السيوطي، 1967، ج1، ص338) في حين ذكر تلميذه الشعراني أن له أربعمائة وستين مؤلفا مذكورة في فهرست كتبه، وهذا يدل على اطلاعه على كتاب السيوطي " فهرست مؤلفاتي " (الشعراني،1993، ص236) أما تلميذه الآخر ابن إياس فذكر أن مؤلفات السيوطي " بلغت نحوا من ستمئة تأليف " (الدروبي، 1998، ص176)، وأشار الغزي إلى أن مؤلفاته زادت عدتها على خمسمائة مؤلف ويتفق معه في ذلك بروكلمان الذي ذكر أن مصنفاته بلغت خمسمائة وواحدا وستين مؤلفًا . (الغزي، 1997، ج1، ص 228؛ بروكلمان، 1999، ج19، ص6053) وقام باحثان محدثان بإعداد مصنف لمؤلفات السيوطي وأماكن وجودها، وأشارا إلى أن عدد مؤلفات السيوطي بلغت "981 " مؤلفا .(الخازن دار والشيباني، 2009) ؛ وهكذا فإن السيوطي صنف عددا كبيرا من المصنفات قاربت على ألف كتاب ورسالة صغيرة . وكان له في بعضها ميزة التفرد على غيره من المؤلفين، وقام في بعضها الآخر بالتلخيص و الاختصار والتذييل على مؤلفات غيره . (السيوطي، د.ت، ص106، 129،126،111 ؛ بروكلمان، د.ت، مج3، ص130، 132) وجاءت هذه المصنفات في :فنون وعلوم كثيرة، منها : التفسير والحديث واللغة والنحو والأدب و التاريخ (السيوطي، 1967، ج1، ص359 وما بعدها) ؛ وهذا يدل على اهتمامه في هذه العلوم وتعمقه فيها . وما يهمنا من بين مؤلفاته هنا ما صُنف في التاريخ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر : " كتاب تاريخ الخلفاء، " و "كتاب حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة "، و " كتاب والشماريخ في علم التاريخ "، و" كتاب لب اللباب في تحرير الأنساب " ، و " كتاب كوكب الروضة في تاريخ جزيرة الروضة بالقاهرة "، و كتاب الوسائل في معرفة الأوائل " وكتاب " التحفة الظريفة في

السيرة الشريفة "، وكتاب " تحفة المذاكر في المنتقى في تاريخ ابن عساكر"،و"كتاب الزبرجد في التاريخ منسوب إليه "،وكتاب نَظَّمَ العُقْيانِ فِي أعْيَانِ الْأعْيَانِ "، كما ألف مؤلفات في مجال الطبقات؛ وهي من المؤلفات التي جاءت لخدمة علم الحديث،وعلوم اللغة العربية، والعناية بالرجال، إذ بدأ التأليف في موضوع الطبقات منذ القرن الثاني الهجري /الثامن الميلادي واستمر بعد ذلك .(البابطين، 1990، ص205) وصنف السيوطي في الفقه والتفسير وعلوم القرآن الكريم وهي كثيرة،ذكرها في أحد مؤلفاته "التحدث بنعمة الله "، (السيوطي، د.ت، ص105 -136 ؛ الزركلي،1980،ج3، ص301، 302) ولكون السيوطي مهتما بالحديث النبوي الشريف فقد ألف في هذا المجال مجموعة مصنفات نثر فيها آراءه ووجهات نظره في نقد الرواية فضلا عن الأخبار . فعندما أورد بعض فوائد التاريخ قال : " فتعرف بذلك كذب الكاذبين وصدق الصادقين " ونقل عن سفيان الثوري (ت 161هـ/778 هـ) قوله : " لما استعمل الرواة الكذب استعمل لهم التاريخ "، كما نقل عن حفص بن غياث (ت194هـ/ 810م) قوله : " إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين، يعني سنه وبين من كتب عنه "، ونقل عن حماد بن زيد(ت 179هـ /763 هـ) قوله: " لم نستعن على الكاذبين بمثل التاريخ " (السيوطي، 1991، ص18) . ولعل السيوطي أراد بذلك التدقيق على الرواة، وهذه مهمة هامة من مهام المؤرخ المتميز بالوعي التاريخي ، وذلك من خلال التأكد من صدق الراوي للاستفادة من مروياته . (السيوطي، 1991، ص18)

مكانته العلمية وصفاته :

يتضح مما تقدم ؛ أن جلال الدين السيوطي تميز بمكانة علمية عالية، شهد له فيها شيوخه وعلماء آخرون، ولعل ما يميز السيوطي انكبابه على التأليف والعناية بمؤلفاته، مما اكسبه مكانة علمية عالية جعلته في موقع متقدم بين اقرأنه في عصره، ومما قيل بحقه في هذا الجانب " المسند، المحقق، المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة المتقنة ... المحررة " (الغزي، 1997، ج1، ص227 ؛ ابن العماد، 1986، ج10، ص74) ومما قال تلميذه الشعراني : " كان مجتهدا في العلم والعمل .. وكان يظهر العلوم والمعارف ولا يكتم منها شيئا ..وكان أعلم أهل زمانه بعلوم الحديث وفنونه، وحافظا متقنا يعرف غريب ألفاظه واستنباط أحكامه.. " (الشعراني، 1993، ص 234، 241) ومما قال،أيضا،إن أستاذه مال إلى الانقطاع إلى العبادة، والبعد عن شؤون الحياة الدنيوية وحب الخير للآخرين، وكان كثير التأني . (الشعراني، 1993، ص244 ؛ الطباع،1997، ص77) ولم يتردد على أبواب الأمراء والسلاطين، وكان عفيف النفس، صالحًا تقيا ورعا، وله من الكرامات الشيء الكثير ومناقبه لا تحصى ، ومما قيل كذلك بحقه " لو لم يكن له من الكرامات إلا إقبال الناس على مؤلفاته وكثرتها لكفى .. وله شعر كثير .(الشعراني، 1993، ص247 ؛ الغزي، 1997، ج1، 230 ؛ ابن العماد، 1986، ج10، ص78 ؛ الزركلي، 1980، ج3، ص301) ومن يطالع مؤلفاته يجد فيها العمق وشمولية النظرة، ودقة الفكرة .ومن مزاياه كذلك، تمتعه بالخصال الحميدة، وحسن الاعتقاد، والزهد، وكان يُظهر كل ما أنعم الله عليه من العلم والأخلاق .(الشعراني،1993، ص234)

وفاته :

ذكر كل من جاء على سيرة السيوطي انه لم يعّمر طويلاً ؛ فقد أصيب بورم شديد في ذراعه اليسرى ؛ لعل سببه انسداد الشرايين، لمدة سبعة أيام أقعده عن العمل ؛،فتوفي على أثره في سحر ليلة الجمعة 19 جمادى الأولى 911هـ / 18 تشرين أول 1505 م في منزله بروضة المقياس عن عمر بلغ إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما، وجرت له مراسيم دفن عظيمة، ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة . (الشعراني، 1993، ص247 ؛ الغزي، 1997، ج1، ص 231 ؛ ابن العماد، 1986، ج10، ص78 ؛ الزركلي، 1980، ج3، ص301-302) ومن جهة أخرى، فقد صُلي عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي بدمشق تقديرًا للأدوار التي قام بها أثناء حياته في الوظائف العامة التي تقلدها، وكذلك من خلال المؤلفات الكثيرة التي صنفها، وفي علوم مختلفة .(الغزي، 1997، ج1، ص232)

الرواية عند السيوطي والراوي :

أوضح السيوطي في كتابه " تدريب الراوي " حقيقة الرواية بأنها " نقل السنة ونحوها وإسناد ذلك إلى من عُزي إليه بحديث،أو أخبار،أو غير ذلك " (السيوطي، 1431 هـ،67-68). كما عرّف علم الدراية بأنه : " علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة، وشروطهم."(المصدر نفسه)

كما وضع شروطا للرواية منها تحمل راويها لما يرويه بنوع من أنواع التحمل من سماع أو عرض أو إجازة، ونحوها، كما حدد أنواع الرواية : الاتصال، والانقطاع ونحوهما .. وبين أحكام الرواية : القبول والرد، (المصدر نفسه) كما بين حال الرواة : العدالة والجرح، وشروطهم : في التحمل وفي الأداء، وأوضح أصناف المرويات: المصنفات من المسانيد، والمعاجم، والأجزاء وغيرها، أحاديث وأخبار، أو غيرهما "، وعرف السند بأنه : " الإخبار عن طريق المتن "، وعُرف الإسناد بأنه : " رفع الحديث أو الخبر إلى قائله، وذلك للتأكد من صدق الرواية،من خلال التدقيق في سلاسل الإسناد (السيوطي،1431 هـ، 67-68، 70-72 ؛ البري، 2011، ص51) . وبين السيوطي موضوع الخبر الذي هو المعول عليه في علم التاريخ قال : الخبرُ عند علماء الفن مرادفٌ للحديث وقيل الحديث ما جاء عن النبي، والخبر ما جاء من غيره، ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنة (مُحدّث) وبالتاريخ ونحوها (إخباري)، وقيل ما بينهما عموم وخصوص مطلق، فكل حديث خبر، ولا عكس " . ومن خلال ما قدم السيوطي، فيما سبق، يشير إلى انه متمكن في الرواية والراوي، وانه مسلح بعلومهما؛

بحكم انه متمكن في رواية الحديث النبوي الشريف . (السيوطي، 1431هـ، 67 -72)

وبعد أن وضع هذه الأسس بالنسبة إلى الراوي والرواية والنص التاريخي، فإنه ينقل قاعدة عن تاج الدين السبكي (ت771هـ/ 1370م) في المؤرخين نافعة جدا طبقاته قال : " فإن أهل التاريخ ربما رفعوا من أناس ووضعوا أناسا بالتعصب والجهل ولمجرد اعتماد على نقل من لا يُوثقُ به، أو غير ذلك من الأسباب، والجهل في المؤرخين أكثر منه في أهل الجرح والتعديل، وكذلك التعصب .. فالرأي عند السيوطي أن لا يقبل مدح ولا ذم من المؤرخين إلا بما اشترطه والده الشيخ الإمام.. " (السيوطي، 1927، ص8) . كما انه يشترط في المؤرخ شروطا عدة أهمها : الصدق، والأمانة في النقل، وإذا نقل المؤرخ أن يعتمد اللفظ دون المعنى، وأن يذكر المصدر المنقول عنه، فهذه أربعة شروط ذكرها السيوطي. ويشترط في المؤرخ أيضاً عند ذكر(سير) الأشخاص : أن يُعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص عنه، وأن لا يغلبه الهوى في الأطناب في مدح من يحب، والتقصير في غيره، بل إما أن يكون مجرداً عن الهوى - وهو عزيز - وإما أن يكون لديه من العدل ما يقهر به هواه، و أن يتبع طريقا للإنصاف، فتلك أربعة شروط أخرى. (السيوطي، 1927،ص9) فهذه صفات المؤرخ التي أدلى فيها السيوطي بدلوه، وهي غاية في الأهمية لكي يكتب المؤرخ بموضوعية، ويصل للحقيقية التاريخية النسبية .

ومن جهة أخرى، فإن السيوطي لم يهمل تحقيق الروايات التاريخية ونقده للأخبار الواردة فيها،ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، فيما يتعلق بأصل الفاطميين، فهو في كتابه " تاريخ الخلفاء " لم يذكر أحدا من الخلفاء الفاطميين، إذ قال : "لم أورد أحداً من الخلفاء العبيديين لأن إمامتهم غير صحيحة لأمور منها : أنهم غير قرشيين، وإنما سّمتهم بالفاطميين جهلة العوام، وإلا فجدهم مجوسي، قال القاضي عبد الجبار البصري : " اسم جد الخلفاء المصريين سعيد، وكان أبوه يهوديا حداداً بسلّميّة، وقال القاضي أبو بكر الباقلاني (ت 403هـ/1013م): "القداح جد عبيد الله الذي يُسمى بالمهدي كان مجوسيا، ودخل عبيد الله المغرب وادعى أنه علوي، ولم يعرفه أحد من علماء النسب، وسماهم جهلة الناس بالفاطميين " . (السيوطي،2003،ص8) وهذا رأي خاص بالسيوطي يحتاج للتدقيق، والمقارنة مع المصادر الأخرى، وهذا ليس محل دراستنا هذه .

وفي سبيل إيضاح المهم، واستكمال النواقص والإهمال فيما أورده ابن الأثير في كتابه اللباب، ذكر السيوطي في مقدمته أثناء تعليقه على كتاب اللباب لابن الأثير قال : " نقحت فيه اللباب لابن الأثير، واستوفيت ضبط ألفاظه مع مزيد عليه كثير، وتتبعت فيه أشياء أهملها، واستدركت ألفاظا أغفلها. " (السيوطي، د.ت، ص2) ويشكل عمله هذا منهجاً تاريخياً قائماً على العناصر التي جاء عليها في : الضبط والتتبع والاستدراك، وهي تشكل عنصراً مهمًا في اختيار موضوع المصنف أو البحث التاريخي .

و يدعو السيوطي العالم الناقد بأن يكون " فتاشا " أي أن " يتفحص " الرواية، فيأتي على ما صح منها، ويتجنب الروايات الضعيفة، وذلك للوصول للحقيقية التاريخية، كما انه يحذر من الكذب أيما تحذير خشية أن ينقل عنهم من غير أهل " الفن"، فيظن أن له أصلاً فيرويه، وما لهم به من علم إلا إتباع الظن والهوى " (السيوطي، 1989،ج1، ص225 -227)،ويسخرُ السيوطي ممن يتساهل في نقل العلم والبحث فيه، إذ قال : " وكان يظن أن البحث في العلم بالهوينا، كأنه أكل خبز كِمَاج، أو لحمَ دجاج أو طعامِ مزاج، أو حلوى كُلاّج .(السيوطي، 1989، ج 1، 370) ويوجه السيوطي نقده لتاريخ السخاوي إذ قال : " ألف تاريخا ملأه بغيبة المسلمين، ورمى فيه علماء الدين بأشياء أكثرها مما يُكتب فيه .. فألفت المقامة التي سميتها : الكاوي في تاريخ السخاوي، ألزمت فيها أعراض الناس، وقدمت ما بناه في تاريخه إلى الأساس، من غير أن أرميهُ بعيب ولا اذكره بغيب " . (السيوطي،1989، ج1، ص349)

كما انتقد السيوطي طريقة السخاوي في النقل والتصنيف والتأليف إذ قال عنه : " إنما منتهى أمره كثرة السماع على شيوخ العامة والعجائز، وكتابة تواريخ ليس بها للفضل حائز " (السيوطي، 1989، ج2، ص984) .ولعل هذا الرأي الذي كونه السيوطي عن السخاوي كان نتيجة للخصومة التي قامت بينهما حول النقد الذي وجهه السخاوي للسيوطي، وطرائق التأليف التي اتبعها كل منهما، ودعم السيوطي رده على السخاوي بتأليف المقامة المسماة : " الكاوي في تاريخ السخاوي "، فكانت حجة قوية على السخاوي .

منهج السيوطي النقدي في التأليف :

تبين لنا من خلال مؤلفات السيوطي منهجه النقدي في البحث ، فالنقد التاريخي يعني التأكد من صحة الرواية التاريخية وأصالتها. (فوزي،2007، ص33) فالرجل كان يسند المعلومات التي يوردها في مؤلفاته إلى أصحابها، إذ قال : " وقد علم الله ومن ثم الناس أن من عادتي في التأليف أني لا أنقل حرفا من كتاب أحد إلا مقرونا بعزوه إلى قائله، ونسبته إلى ناقله، أداء الشكر نعمته، وبراءة من دركه وعُهدته " (السيوطي،1989، ج1، 562) . ومن هذا فإن إسناد المعلومات إلى أصحابها شيءٌ أساسي وضروري اتبعه المُحدّثون والمؤرخون في مؤلفاتهم و دراساتهم، ومن صور الإسناد التي اتبعها السيوطي الإسناد الفردي ؛ أي إسناد الخبر التاريخي لراوي واحد، أو مصدر واحد .(السيوطي،1989، ج1،ص431، 432) كقوله : " قال ابن فضل الله في المسالك.. " " وقال سبط ابن الجوزي في المرآة ..." (السيوطي، 1967، ج2، ص22، 45) وعندما ينهي نقل معلومات من مصدر ما يقول :" .. هذا كله كلام ابن فضل الله .." و قوله ".. انتهى.." (السيوطي، 1967، ج2، ص 132، 256) وفي حال نقله من مؤلفات شيوخه فانه يقول : ".. نقلت من خط شيخنا الإمام تقي الدين الشمني قال .. " (السيوطي، 1967، ج2، ص96) ؛وهذا يشهد على أمانته العلمية وصدقه . وكذلك فإن السيوطي يؤكد على أنه على العالم " إزاحة الخطأ وإظهارُ الصواب، وتهذيب المقال، وإحياء العلم ورسمه، والتحلي بصفة المجدد ... وتخليد الفائدة في مؤلف يبقى على مدى الدهور ولا يبلى على مر الأعوام والشهور . يستفيد منه من يجيء بعدي " . كما ينكر على العلماء والكتاب، صفة التكبر إذ قال : " من أسباب الحجب عن العلم والحرمان

التكبر بغير الحق والعدوان " .. وأضاف : " كلما زاد كمال الإنسان زاد تواضُعُه، وكلما علا مقامه كثر خضوعه لله وخشوعه " (السيوطي،**1989**، ج1،ص395-396) ثم إن السيوطي ينتقد من كان عقلة أصغر من علمه، إذ يقول في هذا السياق نقلا عن البيهقي: " من كان عقله أصغر من علمه قتله علمه، ومن تكلم بكل ما يعلم هدر دمه، وكثر ذمه. " (السيوطي، 1989، ج1، 599) ولعل في هذه الأقوال ما يشير إلى أنّ السيوطي جاء على أهم أعمال المؤرخ وصفاته التي يحب أنّ يتمتع بها، ومنها : إظهار الحقيقية والتخلص من الأخطاء في المؤلفات، والتواضع والذكاء، والجلد، والمعرفة الواسعة في العلوم المختلفة .

ويرى السيوطي أنه لا بأس في نقد وتصحيح أخطاء من سبقه من العلماء مهما كانت منزلتهم العلمية، ويرى أن ذلك فرض من فروض الدين، وفعله الصحابةُ والتابعون، والأئمة الأربعة والعلماء من بعدهم، ولا يرى أحد منهم في العلم محاباة، ولا يراعي فيه شيخه (أستاذه)، ولا احد من أقاربه: كالأب أو الأخ مثلا .(السيوطي، 1989، ج2،ص706). وهنا ينصح السيوطي العالم فيقول " قف عند المنقول واترك رأيك واذهب بسلام "(المصدر نفسه، 1989، ج2، ص708،709)، ثم يفرق السيوطي بين الاجتهاد والكذب، ويقول نقلا عن ابن الأثير في النهاية : " الاجتهاد لا يدخله الكذب؛ وإنما يدخله الخطأ " (المصدر نفسه،1989، ج2، ص 734) .ولعل السيوطي أراد من هذا أن يقوم المؤرخ بتصحيح الأخطاء التي ترد في الروايات ولا يقبلها على علاتها، وفي حال وجود ثغرات في الروايات على المؤرخ سد هذه الثغرات من خلال الاجتهاد والتفسير، فقد استخدم العلماء المسلمين هذه الطريقة في مؤلفاتهم.

ويضع السيوطي شروطا لراوي الخبر حتى يتم قبوله منه ؛ ومن هذه : الصدق، والاستقامة في القول والعمل، ولا يقبل ممن وصم بالكذب، والاضطراب والادعاء والافتراء، وهؤلاء عنده مجروحين، ويعلق على ذلك بقوله :"... وكيف أصدق من جربت عليه الكذب يقينا ؟ وكيف أقبل من افترى بهتانا وإثماً مبينا " (السيوطي، 1989، ج2، ص838) وهنا يقرر السيوطي ويعلن بالأثر الوارد : "أن بركة العلم عزوه إلى قائله " . ويعطي مثالا على ذلك فيقول : " كان الحافظ ابن حجر يعلم طلبته إذا نقلوا حديثا أورده أو أثرا أن يقولوا : روى فلان أو خرّج فلان بإفادة شيخنا ابن حجر، كل ذلك حرصا على أداء الأمانة وتجنب الخيانة، ورغبة في حصول النفع والبركة، ورفع تصنيفهم إلى أعلى درجة من أسفل دركة وقياما بشكر العلم وأهله، وإعطاء السابق حقه لفضله.(السيوطي، 1989، ج2، 821)

و على ذلك، فإن السيوطي يهدف من وراء ذلك إلى التحقيق والتدقيق وملازمة الحق كما قال : " أشكره على نعمة التوفيق، وإذاقة حلاوة التحقيق، وملازمة الحق، من حيث إنه بذلك أيضا يهدف إلى تنزيه السنة عن الأكاذيب ." (السيوطي، 1989، ج2، 862،873)

ويقدم السيوطي نفسه مثالاً للعلماء في مجال النقد للمسائل والتحقق منها إذ قال : " لا تقع مسألة مشكلة إلا تتبعت كلام العلماء فيها، واستقصيت أمرها حسبما أمكن حتى أعطيها حقها وأوفّيها " .(السيوطي، 1989، ج2، ص1005)

ويحمل السيوطي على أولئك الذين يسرقون جهود غيرهم، وينسبونه إلى أنفسهم فينتقدهم أشد النقد، من حيث إن بعضهم سرق كُتب غيره مع اختزاله لها فأخرجها عن مبتغاها، فذكر عن أبي حامد الإسفراييني (ت 406هـ /1016 م) أنه قيل له : " إن فلانا صنف كتبا بكثرة، فقال أروني، فرآها مسروقة من كتبه فقال : بتر كتبي بتر الله عمره " . (السيوطي، 1989،ج2، 825)

ويذكر السيوطي أن أحدهم استعار منه أربعة كتب من تصانيفه فقام بسرقة هذه الكتب، وهتك حجب الأدب وخرقها، وأنكر الوقوف عليها مع البيّنة الشاهدة . (السيوطي، 1989، ج1، 564)

ثم يشير السيوطي إلى ما سماه "الخائن السارق" فقال : " فما كان من هذا عديم الذوق إلا أنه نبذ الأمانة وراء ظهره وخان، وأغار على عدة كتب لنا أقمنا في جمعها سنين، وعمد إلى كتبي "المعجزات " و " الخصائص " و " المطول " و " المختصر "، فسرق جميع ما فيها بعباراتي التي يعرفها أولو البصر، وزاد على السرقة فنسبها إلى نفسه ظلماً وعدوانا ..." (السيوطي، 1989، ج2، 818،819) وهنا يذكر السيوطي إلى من يسرق الكتب والمصنفات بكلمة " أغار " فقال عن السارق : " أغار على جميع ما أودعت فيه ... مغيراً على تصنيفي ومنتحلاً لتأليفي ". (السيوطي، 1989، ج2، ص827)

وأشار السيوطي إلى من سرق كتبا له في منطقة ما وراء النهر، حيث التقى ذلك " السارق الأعجم "بأحد تلامذة السيوطي في مكة المشرفة، حيث مكث فيها مدة عند تلميذه الشيخ عبد الجبار " إلى أن أغار (سرق) على ما فيها (كتبه)بغير علم ولا معرفة وأخذ كتاب " أنموذج اللبيب " و " طي اللسان " من الشيخ نور الدين الحسيني، وأغار (سرق) منهما على كل نفيس قدره وسني، فيستفيد ولا يعترف وينكر ما أضحى له من كلنا يغترف " (السيوطي، 1989، ج2، ص829)، وهو هنا يتساءل عن ارتكابه خطأ كبيرا في عدم الإفادة من أخذ عنه العلم وأنه لم ينسب العلم والفصل لأهله.

ويتحدث السيوطي عن قضية أكبر من السرقة ذاتها، إلى أن الأمر قد يتعداه إلى أن يكون هناك سارق من سارق، وغاصب من غاصب، ويحذر منهم، ويدعو إلى كشفهم بل وصدهم، (السيوطي، 1989، ج2، ص836) كما حذر من إعارتهم الكتب ، وأن تحجب عنهم نفائسها، حتى لا يغيروا (يسرقوا) كتب المصنفين العلماء ، قال: "فحق أن يمنع هذا السارق من عارية كل كتاب مصون، وأن يدّخر عنه نفائس الكتب في أحصن الحصون، فاحذروا معاشر المصنفين أن يُغيِّرّ (يسرق) على كتبكم إن كنتم لعزّة العلم توقنون ." (السيوطي، 1989، ج2، ص836) ويقرر السيوطي فيقول : " وليعلم المتعصبون للذي يسرق تصانيفي أنه سارق كذاب ... " (السيوطي،1989،ج2، ص969) ووصف السيوطي السارقين والكاذبين والمزورين بالجهل والخيانة إذ قال : " وإن أصر على جنايته، نزلناه، وسفّلناه، وأبقينا على خطته وجهلناه وعددناه في زمرة الخائنين وكتبنا على قفاه " ..**وإن الله لا يهدي**

كيد الخائنين.. " (سورة يوسف، آية 52 ؛ السيوطي، 1989 ج2 ص59)

القصص والقُصّاص عند السيوطي :

يحذر السيوطي من القُصّاص ويرى فيهم خطرا على الأخبار المروية، فضلا عن الأحاديث الموضوعة التي يتداولونها، ويرى أنهم ينقلون عن غيرهم بجهالة دون تمحيص أو تدقيق،لا يعلمون الصدق من الكذب، ويبني السيوطي رأيه هذا فيما رواه أو كتبه أو قاله القُصّاص على " أن القصص لأخبار المتقدمين يندُرُ صحته، كما أن أقواماً قصوا فادخلوا في قصصهم ما يفسد قلوب العوام " فضلا عن " أن عموم القُصّاص لا يتحرون الصواب، ولا يتحرزون من الخطأ لقلة علمهم وتقواهم "، ويضيف السيوطي ممعنا في نقد عمل القُصّاص، إذ قال : " إنهم يأخذون الحديث شبراً فيجعلونه ذراعا " (السيوطي، 1999،ص85)

ويبينّ السيوطي أن مثل هؤلاء القُصّاص يخلطون الصحيح بالسقيم في الأخبار والأحاديث والعلم، وأن هذا مرده عدم معرفة هؤلاء بأحوال الرواة ومحلّهم، ونقصان علمهم بالتمييز وتقصيرهم في تعلم ذلك المنهج النقدي والبحث عنه في مظانّه (السيوطي، 1999، ص30)

ونبَّه السيوطي إلى هؤلاء القُصّاص الدجالين والكذابين الذين يروون أخبارًا كاذبة بشأن سنة النبي، صلى الله عليه وسلم وسيرته، ووجه إلى أنه لا بد من " الذب عن سنته، ونفي الأخبار الكاذبة عنها،والكشف عن ناقلها، وبيان تزوير الكاذبين " (السيوطي، 1999، ص35)

وينتقد السيوطي المشتغلين بالعلم الذين لهم الشهرة، والحصول على الجاه، وحب الظهور . وعلى الأخص القُصّاص الذين صعد نجمهم في أيام الدولة العباسية إذ كان تأثيرهم واضحا في الناس والأدب والحديث، وكان التصوف في ذلك الحين يمد القصاص بالخرافات والأساطير والأباطيل ويُلبس الشعوذات لبوس الدين، كما كانت الإسرائيليات معيناً لهم، مما يزور ويحرف وقائع التاريخ وحوادثه (السيوطي،1999، ص4-5)

ويرى السيوطي في نقده للقُصّاص وأخبارهم وقصصهم " أنه من الضرورة بمكان استخدام العقل والواقعية والابتعاد عن المبالغة فيما يقولون أو يكتبون عند مخاطبتهم عامة الناس، فيذكر أن من آفات القصاص أنهم " يحدثوا كثيراً من العوام بما لا تبلغه عقولهم، فيقعوا في الاعتقادات السيئة، هذا لو كان صحيحا، فكيف إذا كان باطلا " (السيوطي،1999، ص65) ولذلك يدعو السيوطي أهل العلم إلى كشف مثل هؤلاء . وكشف تزويرهم وكذبهم، إذ نقل عن الشافعي(ت 204هـ/820م) قوله : " إذا علم الرجل الكذب لم يسعه السكوت عليه. . فإن مثل العلماء كالنقاد، فلا يسع الناقد في دينه أن لا يبين الزيوف من غيرها" (السيوطي، 1999، ص48-49) كما نقل السيوطي عن محمد بن بندار السباك الجرجاني قوله : " قلت لأحمد بن حنبل إنه ليشتدُ عليّ أن أقل : فلان ضعيف . وفلان كذاب، فقال أحمد : إذا سكتّ أنت، وسكتُّ أنا فمتى يعرفُ الجاهل الصحيح من السقيم ؟ ." (السيوطي، 1999، ص46)

ويعطي السيوطي أمثلة على هؤلاء القُصّاص الذين يروون الأكاذيب والأباطيل، ويدعو إلى كشف زيفهم، وتعريف الناس بهم إذ قال : " وقد ورد في هذا العام رجال قُصّاص : يَلُفُّ الْحَلْقُ، ويقدم على رواية الأحاديث، فيكثر الزلل والزلق .. كل هؤلاء يروون الأكاذيب والأباطيل، ويتخذونها سببا للشحاته وأكل البراطيل، فأخذ هذا الرجل يكثر من الكذب، فقلت: إن سكتّ عن هذا ظن الناس صحة هذه الأخبار، وتناقلوا بألسنتهم ما يأتي به من الكذب على الاستمرار، وذلك لأن (انتقاد قليل)، فإذا رأوا أن أهل الفن ساكتين عن الإنكار سرى من صحتها إلى الأذهان عنهم والأفكار " (السيوطي، 1989، ج412،1)، ويضيف السيوطي " ... ولا يستكثر الكذب عليه، فإنه رجل قاص، وما زالت الأئمة قديما وحديثا يحذرون من أكاذيب القصاص، وينبهون عليها كل عام وخاص " . (السيوطي، 1989، ج2، ص838)

ويشير السيوطي إلى العلماء الذين سبقوه كالشعبي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، الذين أنكروا عمل القُصّاص الذين يقومون على هذر الكلام والكذب، وبين أنه قاسى من القُصّاص في زمنه اشدّ مما قاسى هؤلاء العلماء من قبله منهم، ولذلك فإن السيوطي يعبر عن ذلك بقوله : " الله أكبر على من أتى بدعة القصص وزاد فيها المنكر " (السيوطي، 1989، ج2، 857، 875، 895)

التصحيف في رأي السيوطي :

تصدى السيوطي للتصحيف الذي قد يرد في التصنيف، إذ جاء ذلك لديه في جملة إشارات ناقدة، فهو يرد على أحد منتقديه في أحدى مقاماته فيقول : "هب أنه وقعت لك منها نسخة مصحفة، ألفاظها من الناسخ محرفة . أتجسر على نسبة ذلك إليّ، أمثلي يلحن ..." (السيوطي، 1989، ج2، ص781-782) ولذلك فإن السيوطي يشير إلى أن بعض النساخ يمكن أن يقعوا في الخطأ وتصحيف الكتب التي ينسخونها، فيتغير معناها، والغاية التي ألفت وصنفت من أجلها . كما أفادنا السيوطي بضرورة أن يتنبه المصنف إلى أن تكون لغته سليمة وصحيحة فضلا عن الاعتناء بضبط الكتابة كي لا يحصل " التصحيف الشنيع .. فيحدث ... التحريف الفظيع (السيوطي، 1989، ج2،ص941) أي أن التصحيف سيؤدي إلى التحريف والتزوير، والمؤرخ أولى أن يدقق فيما يكتب أو يصنف لكي لا يقع في الخطأ.

وفيما يتصل بالعلماء المصنفين وجه السيوطي أن عليهم أن لا ينقلوا ما قاله الآخرون في مؤلفات غيرهم دون التثبت من تقييمهم ومعرفة الحق من الباطل بشأنهم، وهذا من صميم النقد المنهجي الذي يمكن الإفادة منه في مجال التاريخ، فهو يقول : " لا يحلّ لك أن تنقل في الناس ما رموا به كذبا مزوراً. "(السيوطي، 1989، ج2،ص955)

ويؤكد السيوطي أن التصنيف في أي علم من العلوم لا بدّ له من عالم مؤهل مطلع على حقائق العلم ودقائقه، والإحاطة بمصادره، ويحذر من أن يشرع العالم أو المصنف في تصنيف ما لم يتأهل له " فإن ذلك يضره في دينه، وعلمه، وعرضه، وينصح المصنف ألا يصدر كتابه أو ما صنفه إلا بعد تهذيبه ومراجعته وتدقيقه (السيوطي، د.ت، ص20).

كما يوجه السيوطي أهل العلم من المصنفين ألا يصنفوا إلا في ما كان موضوعه جديداً، أو معالجه جديدة لموضوع سابق فيه نفع للعلم، ويفتح آفاقا جديدة في حقله وميدانه (السيوطي، د. ت،ص28)، وفي ذلك دعوة للباحثين والمؤرخين أن لا يكرروا جهد غيرهم، أو أن لا يكتبوا ويبحثوا في موضوعات استنفذتها الدراسات والبحوث المنشورة، بل عليهم أن يبحثوا عن الجديد والإضافة النوعية في حقل العلم وموضوعاته.

وينتقد السيوطي حال بعض المحسوبين على العلم من المصنفين في زمنه فيقول : " ونطق الرويبضة وذلك هي الطامة. واستعلى الجهال على العلماء"، ويضيف : أليس هذا زمان الصبر، الصابر فيه كقابض على الجمر ؟ (السيوطي، 1989، ج2، 998، 1000،999) حتى أن السيوطي انتقد إحدى الطبقات الثلاث التي علمها وتتلمذت عليه فعن الطبقة الثالثة ممن تأدبوا عليه وتعلموا قال :" الله أكبر ما أكثر شرها وَأُكْبِرُ حُرَّهَا " وأوفى كذبها وبهتانها وزورها، عظيمة السفه والجهل، ليست للعلم ولا للحلم بأهل" . (السيوطي، 1989، ج2، ص1002).

ويذهب السيوطي إلى أبعد من ذلك إذ فسر الخلل في التصنيف والتأليف والتحريف والتزوير والكذب إلى أن نظام العلم قد فسد في زمانه، إذ قال " فلما رأيت نظام العلم قد فسد وسوق الفضل قد كسد ... وساد الجاهل بما إليه وُسّدّ وسدّ ... " (السيوطي، 1989، ج2، ص1032).

كما بين السيوطي أن من مظاهر ذلك الفساد في زمنه عند بعض من يدعون العلم قوله : " ولكن قصارى أمر أحدهم أن طول كُمّه، وكبرَ العِمّه، وسرحَ لحيتهُ، وحسنَ هيبتهُ، ثم حفظ دُست فُجُور، ليكابر، وتردد الأمراء والأكابّر ... إذا حضرتهُ مسالة يقول : ذي فيها كلامٌ كثير، والله ما يحسنُ منها ولا القليل (السيوطي، 1989، ج2،ص 1014 -1015)

النتائج :

توصلت الدراسة لجملة من **النتائج لعل أهمها :**

- وضّحت الدراسة شخصية السيوطي ونشأته ومؤلفاته العلمية،التي جاءت في جوانب مختلفة خدم بها التراث الإسلامي والمكتبة العربية، ومن بين العوامل التي أدت به إلى إنتاج هذا الكم الهائل: العصر الذي عاش فيه فهو عصر علم وتأليف، إذ تأثر بمجتمعه وأثر فيه، وتوافر المكتبات كذلك و انقطاعه للتأليف، والبعد عن المجاملات الاجتماعية والوظائف العامة ، والميل إلى التقشف . كما أنه مؤلفاته تميزت بشمولية العرض ودقة الفكرة والأمانة العلمية .
- بينت الدراسة منهج السيوطي النقدي، وبشكل خاص، في تمحيص الأخبار وفحصها، من حيث معرفة الظواهر التي يدور عليها التاريخ، وتبيان المصطلحات الرئيسة في النصوص، والتعريف بالراوي، والرواية، وشروط صحتهما، وكيفية قبول ورفض الرواية والراوي على أسس علمية منطقية عقلية، مستفيدا من منهجيته في تدقيق الرواية في الحديث النبوي الشريف، وطبق ذلك على الرواية التاريخية، فهي لا تقل أهمية عن رواية الحديث النبوي الشريف، وأخضعها لنفس المعايير النقدية.
- جاءت الدراسة على عناصر المنهج النقدي عند السيوطي ، مثل : عدم امتزاج الخرافة والأساطير والإسرائيليات بالوقائع التاريخية؛ لأنها ستخرج الحقائق عن هدفها وستشوه الأحداث التاريخية، لذا دعا السيوطي إلى التثبت والتمييز بين الأسطورة والحقيقة. وأكد على أنه لا بد للمؤرخ الناقد أن يتصف بالبعد عن الهوى والغرض، والإحاطة بالمصادر ليكون عمله مقبولا ومفيدا، وأن يكون واسع الاطلاع ليكون قادرا على التشخيص الدقيق لحركة التاريخ، وتفسير أحداثه، أي أن يكون مؤهلا لهذا العمل، وإلا فإن عمله لن يتصف بالموضوعية . وذكر السيوطي صفات غير محمودة بل ولها في نظره ضرر كبير في شخص العالم وهي التكبر، والبحث عن الشهرة أو الجاه أو حب الظهور .. لأنها تظهر عدم نزاهته وحياديته، فعمل العالم النزيه والملتزم هو إظهار الحقيقة والحيادية، ولذلك فإن على العالم أن يتحلى بالتواضع، والحيادية، وأن يكون عمله متقنا نافعا مفيداً.
- أكدت الدراسة على أن السيوطي وجّه حملة على لصوص المؤلفات الذين ينسبون أعمال غيرهم لأنفسهم، فضلا عن أولئك الذين يحرّفون فحوى تلك المؤلفات فيخرجونها عن غايتها تزويرا وبهتانا، وهو بذلك يتهمهم بعدم الأمانة العلمية، وهذا نقد مهم يوجه لمن يقومون بالسطو على مؤلفات الآخرين دون الإشارة إليهم، وهذه نقطه في غاية الأهمية أكد عليها السيوطي . ويدعو كذلك إلى كشف زيف وبطلان الكذابين والقصاص، وكل من ينسب جهد غيره لنفسه، ونقدهم والتشهير بهم ليتعرف عليهم العامة والخاصة .ليحذروهم وليحظروا مما دونوه، بل وذهب السيوطي إلى إنزال أشد العقوبات بهم، قد تصل عنده إلى قطع اليد ليتأدب هؤلاء وليمتنعوا عن السطو على النصوص، والكذب وتحريف الحقائق، لما لذلك من خطورة على العلم. ومن جهة أخرى حمّل السيوطي على المتطفلين على التاريخ ووجه نقده لهم مثل " القصاص " ووصفهم بأنهم خلطوا أحداث التاريخ بالأباطيل والأكاذيب، وأنهم شكلوا خطرا كبيرا ومباشرا على التاريخ وتحريفه ، ولذلك فإن السيوطي يوجه المؤرخين إلى تمييز الحق من الباطل والصدق من الكذب عند التعامل مع الروايات التاريخية ؛ لكي لا يدخلها الخطأ والتحريف .

– توصلت الدراسة إلى أن السيوطي وجه نقده إلى بعض المحسوبين على العلم في زمانه، وانتقد فئة ممن تأدبوا عليه وتعلموا ووصفهم بالأشرار والكذابين والجهلة، وهو بذلك يوضح لنا أن مجموعة من تلاميذه لم تسلم من الشرور في مجال الانحراف بالعلم إلى طرق الكذب والبهتان والزور والجهل . كما يعزو السيوطي الخلل في التصنيف والتأليف والتحريف والكذب إلى فساد نظام التعليم في زمانه .

أشارت الدراسة إلى أن السيوطي نبّه إلى جملة قضايا مهمة في موضوع منهجه في نقد النصوص التاريخية، ومن بينها :أنه لا بد من التأكد من عدم وجود تصحيف في النصوص أو الوثائق التي يستعين بها المؤلف في تصنيفه، لأن النقل دون التثبت قد يوقعه في نقل الخطأ، كما أكد أيضا على ضرورة تدقيق مصنفه قبل أن يضعه بين أيدي الناس،وضرورة أن يدقق المؤلف فيما يكتب ويتأكد من صحته خشية التصحيف. وينصح السيوطي العلماء ومن هم على شاكلتهم الكتابة في موضوعات جديدة غير مكررة، أو كتابة موضوع بمعالجة وطرح جديدين، وفي ذلك دعوة للباحثين أن لا يكرروا جهد غيرهم، أو أن لا يكتبوا ويبحثوا في موضوعات استنفذتها الدراسات والبحوث السابقة المنشورة، بل عليهم أن يبحثوا عن الجديد لتحقيق الإضافة النوعية في حقول العلم المختلفة .وهذا يشير إلى حسّ تاريخي نقدي تميز به المؤرخ السيوطي . وعلى هذا فهو موسوعي في التأليف، وطاقة فكرية عظيمة عرض لجملة قضايا منهجية نقدية،كما تعرض لمجوعة أراء تستحق التعمق والوقوف عندها طويلاً من قبل الباحثين المحدثين .

المصادروالمراجع

القران الكريم.

البابطين، ع. (1990). منهج كتابة التاريخ. *مجلة المؤرخ العربي*، (43).

بروكلمان، ك. (د.ت). *تاريخ الأدب العربي*، ط، ترجمة عبدالحليم النجار، دار المعارف، مصر.

بروكلمان، ك. (1999). *مادة السيوطي*، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ط1، ج19. ترجمة، إبراهيم زكي خو رشيد، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة.

البري، هـ. (2011). ابن هشام ومنهجه في السيرة. *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، 5(3).

الدروبي، س. (2001). *الرمز في مقامات السيوطي* (ط1). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

الدروبي، س. (1998). السيوطي ورسالته: فهرست مؤلفاتي. *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*، 23(56)، 1-20.

الدوري، ع. (2009). *أوراق في التاريخ والحضارة* (ط1). مركز دراسات الوحدة العربية.

الزركلي، خ. (ت 1396هـ / 1976م). (1984). *الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين* (ط1، 9 أجزاء). دار العلم للملايين.

السيوطي، ج. ع. (ت 911هـ / 1505م). (1989). شرح مقامات السيوطي (تحقيق سمير العروبي، ط1، جزءان). مؤسسة الرسالة.

السيوطي، ج. (1989). *مقامة الاستنصار بالواحد القهار*. في شرح مقامات السيوطي (ج 2، ص 517-615).

السيوطي، ج. (1989). *مقامة الدوران الفلكي على ابن الكركي*. في شرح مقامات السيوطي (ج 1، ص 370-419).

السيوطي، ج. (1989). *المقامة السندسية*. في شرح مقامات السيوطي (ج 1، ص 517-615).

السيوطي، ج. (1989). *مقامة ساحب سيف على صاحب حيف*. في شرح مقامات السيوطي (ج 1، ص 554-556).

السيوطي، ج. (1989). *مقامة طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة*. في شرح مقامات السيوطي (ج 2، ص 616-817).

السيوطي، ج. (1989). *مقامة الفارق بين المصنف والسارق*. في شرح مقامات السيوطي (ج 2، ص 818-855).

السيوطي، ج. (1989). *مقامة الفتاش على القشاش*. في شرح مقامات السيوطي (ج 2، ص 856-886).

السيوطي، ج. (1989). *مقامة الكاوي في تاريخ السخاوي*. في شرح مقامات السيوطي (ج 2، ص 933-957).

السيوطي، ج. (1989). المقامة الكلاجية، في شرح مقامات السيوطي (ج 2، ص 958 – 971).

السيوطي، ج. (1989). المقامة اللؤلؤية، في شرح مقامات السيوطي (ج 2، ص 996 – 1040).

السيوطي، ج. (2003). *تاريخ الخلفاء* (ط1). دار ابن حزم.

السيوطي، ج. (1431 هـ). *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي* (ط1، ج1). دار ابن الجوزي.

السيوطي، ج. (د.ت). *التعريف بأداب التأليف* (تحقيق مرزوق على إبراهيم). مكتبة التراث الإسلامي.

السيوطي، ج. (1991). *الشماريخ في علم التاريخ* (ط1، تحقيق عبدالرحمن حسن محمود). مكتبة الآداب.

السيوطي، ج. (1998). *الفارق بين المصنف والسارق العرق* (تحقيق هلال ناجي، ط1). عالم الكتب.

السيوطي، ج. (د.ت). *لب اللباب في تحرير الأنساب* (بالأوفست، باعتناء قاسم محمد رجب). بغداد.

السيوطي، ج. (1927). *نظم العقيان في أعيان الأعيان* (تحرير فيليب حتى). المطبعة السورية الأمريكية.

السيوطي، ج. (1999). *مهذب تحذير الخواص من أكاذيب القصاص* (تحقيق محمد لطفي الصباغ، مراجعة يوسف مفلح الغويري، ط1). الزرقاء، الأردن.

السيوطي، ج. (1967). *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة* (جزءان، ط1، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). دار إحياء الكتب العربية.

السيوطي، ج. (د.ت). *التحدث بنعمة الله* (ط1، تحقيق اليزابث ماري سارتين). المطبعة العربية الحديثة، العباسية، مصر.
الشعراني، ع. (ت 970هـ / 1562م). (1993). ترجمة الشعراني لشيخه السيوطي. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، 8(6).
الطباع، إ. (1996). *الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي: معلمة العلوم الإسلامية* (ط1). دار القلم.
عاشور، س. (د.ت). *مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك* (ط1). دار النهضة العربية.
عبد الحكم، ع. (2007). السيوطي مؤرخًا. *المجلة العلمية لكلية الآداب*، جامعة أسيوط، 23.
عطا، م. (1997). *مقدمته على كتاب المقريزي السلوك لمعرفة دول الملوك*. دار الكتب العلمية.
ابن العماد، ع. (ت 1089هـ / 1678م). (1986). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (ط1، 11 جزء). دار ابن كثير.
الغزي، ن. (ت 1061هـ /1651م). الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة، ط1، 3 أجزاء، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت.
فوزي، ف. (2007). نقد الرواية التاريخية عند المسلمين، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة.

References

The Holy Quran.

Al-Babtain, A. (1990). The method of writing history. *The Journal of the Arab Historian*, 43.

Brockelman, K. (n.d.). *History of Arabic literature* (1st ed., Translated by Abdel Halim El-Naggar). Dar Al-Maarif.

Brockelman, K. (1999). Al-Suyuti article. In *Summary of the Islamic Encyclopedia* (Vol. 19, Translated by Ibrahim Zaki Kho Rashid). Sharjah Center for Intellectual Creativity.

Al-Bree, H. (2011). Ibn Hisham and his methodology in the Sirah. *Jordan Journal for History and Archaeology*, 5(3).

Al-Droubi, S. (2001). *The symbol in Al-Suyuti's Maqamat* (1st ed.). Al-Resala Foundation for Printing and Publishing.

Al-Droubi, S. (1998). Al-Suyuti and his message: Indexed my works. *Journal of the Jordanian Arabic Language Complex*, 23(56).

Al-Douri, A. (2009). *Papers in history and civilization* (1st ed.). Center for Arab Unity Studies.

Al-Zarr Kali, Kh. D. (1396 AH / 1976 AD). (1984). *Al-Ae'lam: Dictionary of translations of the most famous men and women from the Arabs, Arabs, and Orientals* (1st ed., 9 vols.). Dar Al-Alam lilmalayin.

Al-Suyuti, J. (1989). *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (2 vols., Edited by Samir Al-Droubi). Al-Resalah Foundation for Printing and Publishing.

Al-Suyuti, J. (1989). Maqamat al-istinsar bil-wahid al-qahar. In *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 2, pp. 517–615).

Al-Suyuti, J. (1989). The basis of the astronomical rotation on Ibn al-Karaki. In *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 1, pp. 370–419).

Al-Suyuti, J. (1989). Al-Sondosiah Maqamat. In *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 1, pp. 517–615).

Al-Suyuti, J. (1989). Maqamat Saheb Al-Saif Ala Suaheb Haif. In *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 1, pp. 554–556).

Al-Suyuti, J. (1989). Maqamat Touroz al-Amamah fi Altafreqa bein Almaqamah wa Alqoumamah. In *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 2, pp. 616–817).

Al-Suyuti, J. (1989). Maqamat al-fareq bein al-mosunf wa al-sareq. In *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 2, pp. 818–855).

Al-Suyuti, J. (1989). Maqamat al-fataash ala al-qashash. In *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 2, pp. 856–886).

Al-Suyuti, J. (1989). Maqamat al-kawy fi Tarikh al-sakhawi. In *Sharh Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 2, pp. 933–957).

Al-Suyuti, J. (1989). Al-Maqamah Al-Koulajeah. In *Sharh explaining the Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 2, pp. 958–971).

Al-Suyuti, J. (1989). Al-Maqamah al-Loalaayia. In *Sharh explaining the Maqamat Al-Suyuti* (Vol. 2, pp. 996–1040).

Al-Suyuti, J. (2003). *Tarikh al-Khalkulafa* (1st ed.). Dar Ibn Hazm.

Al-Suyuti, J. (1431 AH). *Tadrib Alrawi fi Shareh Taqreepal-Nawawi* (1st ed., Vol. 1). Dar Ibn al-Jawzi.

Al-Suyuti, J. (n.d.). *Altaareaf Be Adab Altaaleef* (Tahqiq: Marzouq Ali Ibrahim). Islamic Heritage Library.

Al-Suyuti, J. (1991). *Al-Shamarikh fi Eilm al-Taarikh* (1st ed., Tahqiq: Abdul Rahman Hassan Mahmoud). Library of Arts.

Al-Suyuti, J. (1998). *Alfareq bain Almosuanafea wa Alsarwq* (1st ed., Tahqiq: Hilal Naji). Alam al-Kutub.

Al-Suyuti, J. (n.d.). *Lub Al-Lubab fi Tahrir Al-Ansab* (curated by Qasim Muhammad Rajab). Baghdad.

Al-Suyuti, J. (1927). *Nazm al-Uqyan fi Aeyn Aleian* (Edited by Philip Hitha). Syrian American Press.

Al-Suyuti, J. (1999). *Muhadhdhab Tahther Al-Khawas min Akatheeb Alqousas* (1st ed., Tahqiq: Muhammad Lutfi Al-Sabagh,

reviewed by Youssef Mufleh Al-Ghuwairi). Al-Zarqa, Jordan.

Al-Suyuti, J. (1967). *Hassan Al-Muhadara fi Tarikh Misr wa Alqaherah* (2 vols., 1st ed., Tahqiq: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim). Dar Al-Kutub Al-Arabi.

Al-Suyuti, J. (n.d.). *Altahaduth bi Niemat Allah* (1st ed., Tahqiq: Elizabeth Mary Sartain). Modern Arabic Press, Al-Abbasiya, Egypt.

Al-Shaarani, A. W. B. A. B. M. (970 AH / 1562 AD). (1993). *Tarjamat Al-Shaarani li Shaykhih Al-Suyuti* (Tahqiq by Samir Al-Droubi). Mutah Journal for Research and Studies, 8(6).

Al-Tabbaa, A. (1996). *Imam Al-Hafiz Jalaluddin Al-Suyuti, Teacher of Islamic Sciences* (1st ed.). Dar Al-Qalam.

Ashour, S. (n.d.). *Egypt and the Levant in the Era of the Ayyubids and Mamluks* (1st ed.). Dar Al-Nahda Al-Arabiyya.

Abdel-Hakam, A. (2007). Al-Suyuti as a historian. *Scientific Journal of the Faculty of Arts, Assiut University*, 23.

Atta, M. (1997). *His introduction to Al-Maqrizi's book, Al-Suluklemaarefetdoalalmolok*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn al-Imad, A. H. I. A. I. (1986). *Shatharat Aldahab fi Akhbar man Dahab* (1st ed., 11 vols.). Dar Ibn Katheer.

Fawzi, F. (2007). *Criticism of the Historical Novel among Muslims* (1st ed.). Zayed Center for Heritage and History.

Al-Ghazi, N. A.-D. M. B. M. (1651 AD / 1061 AH). *Alkawakeb Alsaaertah beaayanalmaahalasherah* (1st ed., 3 vols., Tahqiq: Khalil Mansour). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.